

٢) شرح كتاب التوحيد - المجلس الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد

هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وبعد

فهذا هو المجلس الثاني - 00:00:06

من مجالس الدورة التأصيلية في علم العقيدة دورتها الثانية الكتب المتوسطة كنا قد بدأنا بكتاب التوحيد ونحن في مساعي السبت

التاسع عشر من شهر ربيع الاول عام اربعة واربعين واربع مئة والف - 00:00:22

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقفنا على الباب الثالث باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب فنبداً على بركة الله

ونسأله سبحانه ان يرزقنا وياكم العلم النافع - 00:00:47

والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والحاضرين

اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - 00:01:07

وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون عن حصين بن عبدالرحمن

قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا - 00:01:28

ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال

وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من - 00:01:53

من عين او حمى. فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه اي وسلم قال عرضت علي

الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي - 00:02:14

وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا سواد عظيم. فقيل لي هذه امتك

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم - 00:02:34

نوض فدخل منزله ففضى الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم

الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. فخرج عليهم - 00:02:54

الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن ابن

محسن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت - 00:03:14

منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة قوله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

اي هذا باب في بيان الذي يحقق التوحيد - 00:03:34

وانه سيدخل الجنة بغير حساب ومن من الفاظ العموم فاي انسان عبدا كان او حرا ذكرا او انثى حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

ومعنى التوحيد سبق ذكره بانه افراد الله - 00:04:01

بالعبادة ومعنى حقق التوحيد اي اتى بالعبادات على وجهها وكمالها ولما كان تحقيق التوحيد لا يتم الا بامور فان المصنف رحمه الله

تعالى ذكر ضمنى ما ذكر الايتين والحديث الذي فيهما - 00:04:34

الايتين والحديث من الادلة التي فيها الدلالة على كيفية تحقيق التوحيد وآ اعظم ما يحقق به التوحيد هو الاتباع اعظم ما به يحقق

التوحيد الاتباع ثانيا اعظم ما يحقق به التوحيد القنوت - [00:05:22](#)

وهو الخشوع والخضوع لله تبارك وتعالى في السر والعلانية الخشوع والخضوع لله تبارك وتعالى في السر والعلانية ومن اعظم ما

يحقق به التوحيد قبول الحق وعدم ازدراء الخلق - [00:06:06](#)

قبول الحق وعدم ازدراء الخلق واعظم ما به يحقق التوحيد في الجانب السلبي البعد عن الشرك وما يوصل اليه من البدع البعد عن

الشرك وما يوصل اليه من البدع والمحدثات - [00:06:45](#)

والمعاصي والاثام وهذا يؤكد صحة معتقد اهل السنة والجماعة ان الذنوب والاثام مؤثر في نقصان التوحيد في نقصان الايمان

فالمبتدع توحيده وايمانه ناقص والعاصي توحيده وايمانه ناقص كم عمر ذكرنا - [00:07:23](#)

مما يحقق به التوحيد خمسة ولا اربعة اربعة الامر الخامس وبه نكتفي عظم التوكل على الله جل وعلا عظم التوكل على الله تبارك

وتعالى وقوله في الباب باب من حقق التوحيد - [00:08:07](#)

دخل الجنة الدخول الى الجنة على نوعين دخول ابتدائي ودخول اخري دخول اولي ودخول اخري والمقصود ان من حقق التوحيد

فانه سيدخل الجنة مع الاولين لان قوله بغير حساب معناه - [00:08:39](#)

انهم لا يكونون متأخرين من الذي يؤخر او يتأخر بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من نوقش الحساب عذب اذا الذي ليحاسب

سيتأخر سواء كان حسابه عرضا او كان حسابه مؤاخذه - [00:09:26](#)

فمعنى دخل الجنة اي في السابق ومن هنا ندرك ان من جملة من حقق التوحيد السابقون ان من جملة من حقق التوحيد السابقين

لقول الله جل وعلا والسابقون السابقون اي السابقون - [00:10:05](#)

للخيرات هم السابقون الى الجنات وقوله بغير حساب دل على ان الناس يدخلون الجنة على نوعين نوع منهم يدخلون الجنة بلا

حساب وهم الكمل من اهل الايمان والتوحيد جعلني الله واياكم منه - [00:10:40](#)

وعلى رأس هؤلاء الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون يدخلون الجنة بلا حساب وهل توزن اعمالهم الجواب ايضا لا عند جمع من

اهل العلم بمجرد ما ان يقيم الله الحساب يقال لهم - [00:11:15](#)

باصطلاحنا اليوم يقولون له في اي بي او في اي بي تفضل ما ينتظرون نسأل الله ان نكون منهم القسم الثاني وهم الذين

يحاسبون الذين يحاسبون ينقسمون الى قسمين - [00:12:03](#)

قسم يعرضون على الله تبارك وتعالى وآآ قد يجاوز الله عنهم وهذا يسمى العرض وهذا يسمى العرض وهذا النوع هو المعنى بقوله تعالى

فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:12:30](#)

هذا هو العرض والقسم الثاني من المحاسبين هم الذين يؤخذون على ذنوبهم توزن اعمالهم فتخف موازينهم او لا يحاسبون وهذا

حال كثير من فساق الملة الذين ماتوا ولم يتوبوا واطح هذا - [00:13:09](#)

طيب قد يقول قائل والكفار والمشركون والمنافقون الجواب ان هؤلاء الكفار والمشركون بمجرد تقريرهم على الكفر فانه لا قيمة

لاعمالهم ولهذا قال جل وعلا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فهم يصدق عليه من نقول - [00:13:56](#)

يدخلون النار مباشرة اذن الناس من حيث العموم يدخلون الجنة مباشرة يدخلون النار مباشرة وصنف يحاسبون هل يدخلون الجنة

مباشرة؟ اهل التقى والصالح اللي يدخلون النار مباشرة اهل الكفر والشرك والنفاق الاكبر - [00:14:28](#)

المخرج من الاسلام واللي يحاسبون هم فساق الملة المنتسبين المنتسبون الى هذه الى هذه الملة الى الاسلام وعندهم بدع ومحدثات

ومعاصي هؤلاء باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - [00:14:57](#)

ما مناسبة ذكر هذا الباب بعد باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب الجواب لما قرر فضل التوحيد من حيث العموم في الباب السابق

قرر بالادلة والحجج فضل التوحيد من حيث العموم - [00:15:21](#)

تناسب ذكر من حقق التوحيد على وجه الخصوص ماذا له من الفضائل اذا من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب استحق كل

فضيلة وارادة من حيث العموم في التوحيد ثم امتاز - [00:15:54](#)

بما للمحققين من الامتيازات من حيث الخصوص فباب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب يدل على ما ذكرت ويدل على فضل التوحيد الكامل اذا يمكن ان نقل الباب الاول - [00:16:25](#)

للدلالة على فضل التوحيد العموم واما هذا فظل التوحيد الكامل فضل التوحيد التام فظل التوحيد المحقق ذكر رحمه الله ايتين وحديث الاية الاولى من سورة النحل خبر الله عن ابراهيم - [00:16:53](#)

وهي ابن ازر الخليل ابو الانبياء ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين فذكر الله لابراهيم عليه السلام اربعة اوصاف اربعة اوصاف في هذه الاية فقط - [00:17:22](#)

كان امة من معانيها جماعة طيب قد يقول قائل ان ابراهيم واحد فكيف قال الله عنه جماعة فالجواب انه قام بما تقوم به الجماعة هذا وجه الوجه الثاني ان ابراهيم كان امة - [00:17:57](#)

بمعنى كان قائما على الملة ثابتا على الحق اذا من معاني الامة الحق والثبات عليه كان امة اي ثابتا على الحق فدل على ان من علامات من علامات كون الانسان من المحققين - [00:18:31](#)

في التوحيد ها انه ثابت على الحق ليس في قلبه شك وليس في قلبه ريب الصفة الثانية قانتا لله والقانت هو الاواب الخاشع الاواب الخاشع قناة فلان بمعنى خضع وخشع - [00:19:11](#)

اذا من علامات المحققين للتوحيد كونهم خاضعين لله خاشعين لله منقادين لله لا يعرفون لله امر الا ائتمروه ولا نهيا الا اجتنبوه وتأمل كلمة قانتا لله ما قال قانتا حنيفا - [00:20:04](#)

اتي بالجار والمجرور الدال على التخصيص فالمعنى انه اواب خاشع خاضع لله لا لغير الله وهذا من كمال التوحيد انك تخاف الله لا تخاف غير الله كما قال جل وعلا فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:20:43](#)

وسياتي في باب الخوف ويدل في قوله قانتا لله انه وصل الى مرتبة لا يرى اي شيء حوله انه يظنه او ينفعه هذه مرتبة ما هي سهلة ترى ما هي بالكلام - [00:21:11](#)

صعبة حتى وصل الى مرتبة انه لما القي في النار يعرض له جبريل فيقول هل لك من حاجة وهو في هذا التطبيق في هذه الشدة قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - [00:21:34](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل شي عجب تصور انت الان ان النار توقد اول ما يقرع في قلب المحقق للتوحيد يا الله واول ما يقرع في قلب غير المحقق للتوحيد يا ناس الحقوني - [00:21:58](#)

اطفئوا النار اتصلوا على الشرطة اتصلوا على المطافي هذا الفرق بين من حقق التوحيد وبين من لم يحقق التوحيد اللي حقق التوحيد عند المصيبة يا الله اللي ما حقق التوحيد عند المصيبة يمه - [00:22:24](#)

يبه والمشرك عند المصيبة ها اوه يا عيسى يا بدوي مصيبة الصفة الثالثة لابراهيم عليه السلام حنيفا ومعنى الحنيف من يعرف معنى الحنيف اه المائل عن الشرك المائل الى التوحيد عن الشرك. احسنت - [00:22:49](#)

اذا الحنيف حطها عايدك اليمين الحنيف المائل الى التوحيد عن الشرك المائل الى الحق عن الباطل. وهذا اعم اذا المعنى الحنيف المائل الى الحق اينما كان الحق يتبعه لا يبالي الحق - [00:23:33](#)

اكان عراقيا ام كان شاميا ام كان حجازيا لبش قلنا هذا الكلام لان ابراهيم عليه السلام كان في العراق فاقام الحق فلما لم يقبلوه امره الله ان يهاجر ليقيم الحق في الشام فلم يبالي - [00:23:59](#)

فذهب الى الشعب امره الله ان يقيم الحق في الحجاز فلم يبالي. فذهب الى الحجاز معنى الحنيف المائل الى الحق عن الباطل طيب لو حطيت على الحال تحتج نقطة ايش تصير - [00:24:21](#)

حنيف. حنيف وما معنى الجنين؟ عكسه ها؟ العكس. العكس احسنت معنى الحنيف العكس المائل الى الباطل عن الحق ولذلك الله عز وجل قال اوحنفا لائم جنفا يعني ميلا واصل كلمة الحنيف - [00:24:42](#)

ميل في المشية ميل في المشية واستعير بمشية المحقق للتوحيد لبيان قوة لصوق الوصف عليه في كل حركة وسكن لان من كان

احنف القدم فانه في كل قومة وقعدة ومشية تظهر عليه الميلان - [00:25:09](#)

فهذا حال المحقق للتوحيد انه في كل ها جلسة ومشية وقعدة وقيام وقوف تظهر عليه كمالات التوحيد امة وقانت وحنيف من الصفات الثبوتية التي يكتسبها العبد بالقوة فعلية والقوة الارادية - [00:25:42](#)

مع قوة التوكل على الله جل وعلا الصفة الرابعة من صفات ابراهيم صفة سلبية منفية اجتهد في تركها والبعد عنها ولم يك من المشركين لم يك من المشرك نفي وصف الشركة عنه - [00:26:22](#)

لم يك يعني لا في ابتداء الامر ولا في اي لحظة من لحظات عمره وهذا يبطل قول يبطل الاية هذه يبطل قول من زعم في اية الانعام او في اية الاعراب - [00:26:52](#)

انه رأى القمر والشمس فقال هذا ربي ظن انه كان في الاصل مشركا هذا ظن باطل في حق الانبياء عليهم السلام من حيث العموم وفي حق ابراهيم عليه السلام من حيث الخصوص - [00:27:19](#)

فان الله قال عنه ولم يك من المشركين ولم يك هذا نفي النفي عادة بحاجة الى الى ظرف زماني لم يك متى ما قال متى ليدلك على عموم الاطلاق الزماني - [00:27:37](#)

لم يكن يحتاج الى قيد مكاني لم يذكر المكان فدل على عموم القيد المكاني لم يك مشركا في اي وقت ولا في اي مكان. ها منين فهمنا هذا من حذف الظرف الزماني - [00:28:00](#)

وحذف الظرف المكاني ما قال ولم يكن في صبار ما قال ولم يكن في العراق ما قال لم يكن في الشام قال ولم يك من المشركين مطلق ولم يقل ولم يك مشركا وانما قال ولم يك من المشركين - [00:28:20](#)

وفرق بين قوله لم يكن مشركا وبين قولي ولم يكن من المشركين لان من هنا تفيد ابتداء الغاية فمعناه تبعيضية معناه انه ولا في لحظة كان بعضا منهم ما كان - [00:28:45](#)

ولا في اي وقت بعضا منهم فهذه اربع صفات بها تحقق التوحيد كن ثابتا عن الحق قانتا لله مانئا الى الحق لا تتكبر فتقبله من اي انسان وتحذر من الشرك والمشركين - [00:29:07](#)

وهذا الوصف هو الذي مدح الله به المؤمنون الكمل في سورة المؤمنون فذكر الله من اوصافهم قال في اول سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون ثم ذكر صفاتهم وفي وسط السورة ذكر صفاتهم - [00:29:36](#)

وقال والذين هم بربهم لا يشركوا اذا من اعظم ما يحقق به الصلاح هو نبذ الشرك واجتنابه وهذا يشمل انتبه لهذا الكلام من اراد ان يحقق التوحيد فعليه ان يبتعد عن الشرك كله - [00:29:58](#)

اصغره واكبره وعليه ان يبتعد عن موالة المشركين ايا كان نوع الموالة ولو مشابهة ولو مشابهة عملية فهذا يتحقق به التوحيد ترك الشرك الاكبر والاصغر وترك موالة الكفار مطلقا ولو - [00:30:24](#)

من حيث المشابهة العملية والذين هم بربهم لا يشركون ثم اورد رحمه الله حديث حسين بن عبدالرحمن الشاهد من هذا الحديث اخره واما القصة فهي جلية واضحة قال سعيد ابن جبير وهو من سادات التابعين من خواص تلامذة ابن عباس - [00:31:00](#)

يقول ايكم رأى الكوكب الذي انقظ البارحة الظاهر ان النجم كبير سقط فسأل ابن سعيد تلامذته واصحابه فقال حصين انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة يعني عشان لا يتوهم - [00:31:41](#)

ان في صلاة وقاعد يصلي وشافه ان النجم وهو يسقط فقال لم اكن في صلاة دل على استحباب نفي التهمة ولو في الخير اه لا تخلي الناس يظنون فيك ظن حسن وانت في واقع الامر لست كذلك - [00:32:09](#)

فتكون لابسة ثوبي زور لا تخلي الناس يظنون انك صايم وانت مو صايم لا تخلي الناس يظنون انك قايم وانت مو قايم قال ولكني لدغت بين ليش قاعد اللدغ انما يكون - [00:32:35](#)

من عقرب وحية ونحو ذلك من السموميات كالعناكب والخنافس ونحوها قال فما صنعت هذه مدارسة بين سعيد بن جبير وبين حصين ابن عبد الرحمن قلت ارتقيت ارتقيت يعني طلبت من يرقيني - [00:32:57](#)

يعني طلبت من يرقيني قال فما حملك على ذلك فيه دلالة على استحباب السؤال عن الدليل وان السلف ما كانوا يعملون شيئا الا بالدليل قلت حديث حدثناه الشعبي فيه دلالة - [00:33:26](#)

على ان السلف كان الدليل عندهم هو حدثنا واخبرنا وليس ارى واعتقد واظن وقال فلان وقال علة الدليل عندهم حدثنا واخبرنا يعني الحديث قلت حديث حدثناه الشعبي وهو عامر ما اسم الشعب الشعبي لقب - [00:33:57](#)

اسمه عامر ابن شراحيل الشعبي من كبار التابعين قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحبيب رضي الله عنه صحابي معروف انه قال لا رقية الا من عين او حمى - [00:34:30](#)

طبعنا هنا الحديث موقوف والا فالحديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم حديث بريدة بن الحبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمى - [00:34:56](#)

حديث صحيح فقال طبعنا هذا الحديث لا رقية الا من عين او حمى ليس معناه نفي الرقية عن غير هذين يجوز الاسترقاء يجوز الاسترقاء مو الرقية يجوز الاسترقاء طلب الرقية - [00:35:14](#)

للمسحور للممسوس اذا مو مخصوص بالعين والحمى. العين يعني المعيون والحمى يعني الملدوغ الحمى اللدغة ما معنى الحمى؟ الا تغن وسميت اللدغة بالحمى من باب تسمية الشيء باثره لان الذي يلدغ - [00:35:49](#)

يصيبه الحمى وترتفع حرارته بسبب وجود السم في جسمه اذا ما معنى لا رقية الا من عيننا حمى؟ اذا لم يكن حصريا معناه اثبات ان اثبات الرقية على وجه الكمال للعين والحمى - [00:36:16](#)

وليس نفي الرقية عما سواهما والمعنى احق ما رقيتم العين والحمى احسن ما رقيتم العين والحمى انفع ما يكون من الرقى العين والحمى هذا معناه بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:45](#)

رقى امرأة ممسوسة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر رقى نفسه بالمعوذات اذا يوجد رقية في غير العين والحمى واجعل هذا الحديث لا رقية الا من عين او حمى مساويا لحديث - [00:37:14](#)

ان كان الشفاء في شيء ففي ثلاثة شرطة محجم وشربة غسل وكي نار وانتهى امتي عن الكي الاسلوب ان كان الشفاء في شيء ففي ثلاثة هذا يسمى اسلوب حصري لكن ليس المراد منه الحصر - [00:37:39](#)

ما المراد منه؟ يوجد شفاء في غير شرطة المحجم يوجد شفاء في غير العسل القرآن شفاء ولا لا اذا يوجد غير الثلاثة شفاء فما وجه الحصر ان كان الشفاء في شيء - [00:38:05](#)

ففي ثلاث يقول وجه الحصر لافادة الكمال اي اكمل ما يكون من الشفاء في هذه الثلاثة احسن ما يكون من التداوي في هذه الثلاثة هذا معنى الحديث اذا فهما معنى لا رقية - [00:38:23](#)

الا من عين او حمى والحديث بمفهوم المخالفة دال على جواز الرقية في العين والحمى على سبيل الاولى الحديث يدل بمفهوم المخالفة على جواز الرقية والاسترقاء على سبيل الاولى. يعني الاولى بالانسان ان يطلب الرقية اذا اصيب بالعين او اصيب بالحمى - [00:38:45](#)

قال يعني سعيد ابن جبير قد احسن من انتهى الى مأساة يعني الانسان الذي يعمل بعلمه هذا يثاب وهو محسن فهو قد احسن لانه عمل بما سمع قال ولكن حدثنا ابن عباس - [00:39:27](#)

هذا الاستدراك من سعيد بن جبير يدل على انه يرى ان طلب الرقية مناف لكمال التوحيد ها كلمة ولكن ايش نسميه في اللغة العربية حرف استدراك فمعناه انه يستدرك على فهم حصين - [00:39:52](#)

ويقول له ان طلب الرقية مناف للكمال او لكمال التوحيد او كمال التوكل هل الامر كذلك سيأتي ذكر المسألة ان شاء الله عز وجل قال ولكن حدثنا ابن عباس ايضا - [00:40:20](#)

استدل بعلم حدثنا واخبرنا. مو بالرأي ولا بالظن ولا بالشعور ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فذكر الحديث حديث عرظ الامم يسمى هذا الحديث بحديث - [00:40:47](#)

عرض الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والرهق الجماعة من الناس الجماعة من الناس ثلاثة فما فوق تسمى رهقا الى الاربعين والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد دل على ان - [00:41:10](#)

الانبياء عليهم السلام يؤدون وظيفة التبليغ ولا يكلفون ولا يسألون هل عندهم اتباع ولا ما عندهم اتباع ليس المهم كم تبع كم عندك المهم ان تبلغ احيانا نسوي درس يجي واحد واثنين - [00:41:44](#)

ما يظن ان شاء الله ما يجي احد نحن نبليغ دين الله عز وجل المهم ان الانسان يقوم بوظيفته فالانبياء عليهم السلام قاموا بالبلاغ قال اذ رفع لي سواد عظيم - [00:42:12](#)

فظننت انهم امتي سواد لكثرتهم وتلاصق ابدانهم لا يرى الا سواد رؤوسهم فسمي سوادا رفع لي سواد عظيم فقيل لي هذا موسى وقومه اكتب هنا دل على ان افضل الامم - [00:42:31](#)

قبل امة الاسلام هي امة موسى عليه السلام افضل الامم على وجه الارض قبل امة الاسلام هم امة موسى عليه السلام وذلك من جهتين الجهة الاولى لكثرتهم الجهة الثانية لشدة ما قاموا لشدة ما قام عليهم من البلاء - [00:43:03](#)

وقيامهم بامر الله عز وجل هنا سؤال من يجاوب عليه هل اليهود الموجودين اليوم هم من امة موسى عليه السلام قول ها احسنت اليهود بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:42](#)

ليسوا من امة موسى عليه السلام انما هم كفار حال الكفار والمشركين وهكذا النصرارى ولذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث ان الله نظر الى اهل الارض - [00:44:13](#)

فمقتهم ما معنى مقتهم ها كرههم احسنت مقتهم يعني كرهوا ابغضهم الا بقايا من اهل الكتاب بقايا يعني واحد اثنين في كل ناحية وهؤلاء البقايا اسلموا لما ادركوا الاسلام والباقيين - [00:44:37](#)

كانوا من الممقوتين لانهم غيروا دين موسى لذلك قال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولا موسى يهودي ولا عيسى نصراني طيب اذا فهمنا من كلمة رفع لي سواد عظيم ان افضل الامم - [00:45:03](#)

قبل امة الاسلام امة موسى لوجهين ذكرناهما صح؟ ذكرنا الوجهين ولا واحد؟ نعم. وجهين طيب قال فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك فيه دلالة على ان امة الاسلام افضل امم على الاطلاق - [00:45:24](#)

ما وجه ذلك؟ الاول انهم اكثروا حتى من امة موسى عليه السلام انهم اكثر حتى من امة موسى عليه السلام والوجه الثاني ان فيهم ممن حقق التوحيد اكثر من امم من الامم السابقة - [00:45:49](#)

ان فيهم ممن حقق التوحيد اكثر من امم مش سابقة ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب لما نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله لعارض عرض له - [00:46:14](#)

او انهى الحديث والدرس فدخل منزله كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس على منبره واذا اراد ان ينهي يمشي هكذا وغرفة بيت عائشة على يمين المنبر فيدخل بيته مباشرة ملاصق - [00:46:40](#)

للمسجد فخاض الناس في اولئك. الصحابة تباحثوا الناس هنا صحابة يعني اللي كانوا جالسين وقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقصود هنا صحبوا يعني لازموا - [00:47:01](#)

يعني ايش لازم ويحتمل الذين صحبوا اي كانوا من اول المسلمين ايمانا لان من معاني الصحبة الاولى الصحابة كم عددهم؟ مئة وعشرين الف وهنا في الحديث سبعون الف ومعلوم ان السبعين الف كلهم لم يكونوا من الاولين - [00:47:25](#)

وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا ففيه فضل من ولد على الاسلام ولم يعرف الشرك فكيف بمن ولد بين ابوين سنيين ولم يعرف البدعة فكيف بمن ولد بين ابوين طائعين - [00:47:57](#)

ولم يعرف المعصية هنيئا له طهر في طهر وذكروا اشياء يعني اوصاف اخرى لهؤلاء السبعين الف. ذكروا اشياء يعني ايش اي ذكروا صفات اخرى لهؤلاء السبعين الف لكن ما توصلوا الى نتيجة - [00:48:23](#)

يكون تكون نهائية فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه اي بما تباحثوا فيه وبما قالوا فقال مبينا صفات السبعين

الف هم الذين لا يسترقون واكتب هذه الرواية المحفوظة - [00:48:50](#)

هذه الرواية ايش المحفوظة اما رواية هم الذين لا يرقون عند مسلم فشاذا انتبهتم الرواية المحفوظة في الصحيحين هم الذين لا

يسترقون واما رواية لا يرقون في صحيح مسلم فهي شاذة - [00:49:21](#)

ومعنى لا يسترقون السبين والتاء للطلب اي لا يطلبون الرقية من احد هذا الوصف الاول لا يسترقون لكمال توكلهم ولا يكتونون لكمال

توكلهم والكي معروف ولا يتطيرون التطير هو التفاؤل او التشاؤم بالطير - [00:49:47](#)

هذا في الاصل ما معنى التطير التفاؤل او التشاؤم بالطير يعني ياخذون حمامة يطيرونها فان طارت الحمامة يمين قالوا والله شيء

زين نتزوج ان طالت الحمامة الشمال قال لا ما نتزوج - [00:50:23](#)

الحمامة صارت تعرف الزين والشين وبين العقول؟ شوفوا الشيطان كيف يلعب بعقول اهل الشرك اذا معنى يتطيرون انهم يتفاءلون

ويتشائمون باشياء لا حقيقة لها خيالات ولا يتطيرون يعني لا يتشائمون - [00:50:44](#)

لا يتشائمون وعلى ربهم يتوكلون هذه النتيجة وعلى ربهم يتوكل هنا الان يأتي سؤال هل مطلق الاسترقاء يخرج الانسان من السبعين

الف كما هو مذهب سعيد ابن جبير او ان الذي يخرج الانسان من السبعين الف هو الاسترقاء الجاهلي - [00:51:08](#)

والكي الجاهلي والتطير الجاهلي يعني مثلا في الشريعة عندنا في شيء في الشريعة عندنا اسمه التفاؤل بالاسم الحسن ولا لا موجود

ولا موجود؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم جاءكم سهيل سهل امركم - [00:51:49](#)

ها اذا سئل عن انسان فقيل عنه يسار قال يسر امركم يتفاءل فهذا لا يدخل في التطير طيب النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد ابن

معاذ بنفسه شلون يفعل الامر المكروه - [00:52:12](#)

اشلون يخرج سعد ابن معاذ من السبعين الف يشترقون يعني لا يطلبون الرقية على الطريقة الجاهلية اما الرقية الشرعية من يريد ان

يخرج من السبعين الف؟ في احد كلنا نبحت كيف ندخل وين - [00:52:35](#)

بسبعين الف صح ولا لا طيب بالله عليكم هل احد منكم يرضى ان زوجته او قريبه يدخل من السبعين الف اجيبوا ترضى يا شيخ ما

ترضى تجتهد تدخلهم مو تخرجهم - [00:53:00](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة استرقي يعني اذهبي واظلي الرقية خلي فلانة ترقيكي فان قد اصابك العين بوجهك

بجمالها رضي الله عنه شلون يقول لها استرقي قال لاولاد عبد الله ابن جعفر اذهبوا واحلقوا رؤوسهم - [00:53:19](#)

فان العين قد تسارع اليهم وارقوهم. يلا اذا ما معنى لا يسترقون ولا يكتبون؟ ليس المعنى ما ذهب اليه سعيد ابن جبير. نعم هو سيد

من سادات التابعين له مكانته - [00:53:45](#)

ومنزلته لكن الصواب لا يسترقون اي على الطريقة الجاهلية وهنا يأتي السؤال ما هو الاشرقاء الجاهلي الاشرقاء الجاهلي طلب

الرقية قبل وجود سببه ها الاشرقاء الجاهلي باستلقاء الجاهل طلب الرقية - [00:54:04](#)

قبل وجود سببه ما هو للكي الجاهلي ها هو ان يكتبوا قبل وجود سببه ما هو التطير الجاهلي التفاؤل او التشاؤم بالخرافات بما لا

علاقة له بالموضوع اذا لو قال انسان انا - [00:54:38](#)

مصاب بالعين استرقي تقول له نعم استرقي لا يخرج من السبعين الف متى يخرج من السبعين الف قال لك الرجل شيخ انا رايح

المدينة وفي هناك شخص يقرأ على الناس - [00:55:16](#)

اروح اقرأ يقرأ علي ايش فيك عسى ما شر؟ قال لا ما فيني شي بس ابيه يقرأ علي عشان ما يصير فيني شي هذا هو الاسترخاء

الجاهلي فلان رايح وين رايح؟ قال والله انا رايح المنطقة الفلانية - [00:55:30](#)

يا شيخ في هناك شخص يكوييني جهني اروح عنده يكوييني شفيك؟ قال ما فيني شي. بس اخاف انا اصاب بعرق النساء. فبكتوي قبل

لا اصاب هذا هو الكي الجاهلي هذا مثل اللي يقول عطوني حبة بنادول ايش فيك؟ قال باخذ حبة بنادول عشان ما يجيني الصداع -

[00:55:47](#)

فهذا هو الوجه الصحيح. ونبه على هذا جمع من الائمة اي نعم قول سعيد قال به جمع من اهل الائمة لكن الراجح ان هؤلاء السبعين

الف لا يشترقون اي لا يطلبون الرقية من طلب الرقية جائز - [00:56:08](#)

ما في اشكال لكن خلاف الاولى قبل سببه. اذا وجد سببه جاز بلا خلاف بلا خلاف الاولى هذا هو الصحيح فقد نبه على ان المقصود لا يشترقون الاسترقاء الجاهلي نبه عليه من - [00:56:32](#)

الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام الهروي في غريب الحديث وابن قتيبة الدينوري وابو بكر بن ابي شيبه وغيرهم كثر ذكرهم الشيخ سليمان ابن عبد الله بن الامام محمد بن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد - [00:56:53](#)

اذا معنى لا يشترقون هذا هو الراجح اي لا يطلبون الرقية قبل وجود سبب اما اذا انسان اصيب بجرح وصار الدم يخرج. فقال الاطبا لا علاج له الا بالكي فالنبي صلى الله عليه وسلم كوا سعد ابن معاذ - [00:57:16](#)

لا يقولن قائل ان ان سعد ما طلب النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كواه نقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفعل المكروه لا يفعل المكروه وفي الصحيح ان عائشة كانت ترقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:38](#)

طيب قد يقول قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم ما طلب يقول ما طاب لكن نزل به ما يحتاج فيه الى الرقية وعائشة تقول فعلت فعلت هي تقول فعلت انه - [00:58:04](#)

يحب ذلك فهي كانت ترقيه والنبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذهبي واسترخي وقال لاولاد عبد الله بن جعفر ابن عمه اذهبوا ابنائي ال جعفره وارقومهم فان فيهم العين او قد اسرع اليهم العين - [00:58:19](#)

وجاء ال فلان من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا يا رسول الله انا نرقي من النملة دواء الداء يخرج في جسم الانسان كأنه رأس النملة حمرا نقطة حمراء نقطة سوداء - [00:58:41](#)

انا نرقي من النملة وانك نهيت عن الرقية فقلت لا رقية وجاء في الحديث نهى النبي صلى الله عليه عن الرقى قال اعرضوا علي رقاكم فعرضوا عليه الرقية فقال لا بأس بالرقى ما لم يكن شركا. ها - [00:59:03](#)

مثل ما احنا نقول لا بأس بالتداوي ما لم يكن تداوي محرما كما قال عليه الصلاة والسلام. تداووا ولا تداووا بحرام تداووا ولا تداووا بحرام. اذا معنى ارقوا لكن لا تسترقوا قبل وجود سببه - [00:59:26](#)

هذا هو الذي ادين الله عز وجل به وهو القول الراجح لانه لا يعقل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لزوجته اذهبي واسترقي ويأمر فلانا بان يرقي الناس ويأمر اولاد - [00:59:48](#)

جعفر ان يرقوا وان يطلبوا لهم راقى فهذه المسائل اه دقيقة لابد من التنبه لها لماذا كانت هذه الصفات لا يشترقون لا يكتوؤون لا يخرج الانسان من السبعين الف لان طلب الشيء قبل - [01:00:08](#)

سببه دليل على ضعف التوكل دليل على ضعف التوكل اما كون الانسان يطلب الشيء بعد وجود سببه فهو من تمام التوكل. شلون من تمام التوكل انت الحين جعت اذا جعت من تمام التوكل على الله انك تاكل ولا تقول له انا لا انا ما اكل انا متوكل على الله - [01:00:29](#)

ها تاكل اذا اكل من تمام التوكل لان ليش؟ لان اكل سبب سبب ليش بدنا نشبع والمشبع هو الله لكن اكل سبب فانت تباشر السبب عند وجود سببه عند وجود - [01:00:56](#)

سببه هذا لا ينافي التوكل عندما تباشر الرقية عند وجود سببك. عندما تباشر الكي عند وجود سبب. اي نعم النبي صلى الله عليه سلم من وجه اخر كره الكي لامته لان فيه حسا - [01:01:16](#)

بي لدغ النار. ولهذا قال واجعلوا اخر دوائكم الكي اخر العلاج الكي وهذا حتى عند الاطبا. الاطباء اذا عندك التهاب في الاصبع. ما يجي يقول لك نقطع الاصبع. لا يحطون مظاد مظاد يطهرون ينظفون ما نفع يقول والله ما يصير في غرغرينا لازم نقطع فيقولون اخر

الدواء - [01:01:35](#)

شئو القطع لان الكي قطع هذي معروف عند الاطباء قديما وحديثة ارجو ان تفهموا عني هذا الذي ذكر اما على قول سعيد بن جبير ومن معه من اهل العلم الذين قالوا ان مطلق ولو بعد وجود سببه - [01:02:02](#)

مناف لكمال التحقيق اه لكمال التوكل فهم قالوا ان الانسان يرقي نفسه ولا فرق في كون الانسان يرقي نفسه ويطلب من الغير ان

يرقيه في واقع الامر فقال فقام عكاشة ابن محصن بكسر الميم - [01:02:27](#)

وفتح الصاد رضي الله عنه صحابي معروف من اهل بدر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم طيب الان السؤال قول عكاشة ما في طلب في طلب ولا ما في طلب - [01:02:50](#)

طيب شلون ما هو يبي يكون من السبعين الف وقام يطلب. والنبي صلى الله عليه وسلم على تفسير سعيد بن جبير ومن وافقه انه ما يصير تطلب ما يصير تطلب - [01:03:10](#)

لا تطلب عند وجود سبب ما يمنع لان وجود السبب موجود وهو كون النبي صلى الله عليه وسلم ذكر السبعين الف وهو عليه الصلاة والسلام مستجاب الدعوة فناسب ان يطلب - [01:03:22](#)

فان قال قائل فان طلب الدعاء خلاف الاولى. خلاف الاولى لكن لا يخرج الانسان من السبعين الف متى يخرج الانسان من السبعين الف طلبوا الدعاء؟ اذا كان قبل وجود سببه لان الرقية دعاء - [01:03:37](#)

اذا كان قبل وجود سببه او عدم انعقاد سببه او عدم مناسبة للحال هذه قضية مهمة تنبهوا لها رحماني الله واياكم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها - [01:03:56](#)

عكاشة فيه دلالة على فضل سبق بالخيرات العامة عندنا بالكويت يقولون الطيور طالت بارزاقها خلاص استسرع سارع كلما تسارع تكون من المسارعين نقرأ المسائل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - [01:04:15](#)

الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. مراتب الناس في التوحيد ثلاثة كمراتبهم في اية سورة فاطر. اكتب هذا مراتب الناس في التوحيد ثلاثة كمراتبهم في اية سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب - [01:04:42](#)

الذين اصطفينا من عبادنا ثم ورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه حط عليه رقم واحد وهم الاكثر لذلك بدأ بهم هم الاكثر ولذلك بدأ بهم فمنهم ظالم لنفسه - [01:05:04](#)

ومنهم شاء ومنهم مقتصد حط اي رقم اثنين ووسطهم لتوسطهم ووسطهم لتوسطهم ومنهم سابق بالخيرات هذا الصنف الثالث واخرهم لقلتهم ورفعة مكانتهم ولكي يكونوا اقرب في ذكر الجنة المذكور بعدهم - [01:05:27](#)

المحققون للتوحيد هم القسم الاول القسم الثالث والثاني واضح من مراتب الناس في التوحيد؟ المقتصد حقق التوحيد الواجب طيب والسابق؟ حقق التوحيد الكامل انتبه طيب والظالم لنفسه اتى باصل التوحيد. اذا - [01:06:07](#)

التوحيد ثلاث مراتب اصل التوحيد يساوي الاسلام يساوي الايمان التوحيد الواجب يساوي الايمان الواجب التوحيد الكامل يساوي ها الثالث شنو المسارع الى الخيرات يساوي الاحسان يساوي الاحسان صح نعم - [01:06:32](#)

الثانية ما معنى تحقيقه؟ نعم بينا ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين. يعني فيه دلالة على انه ليس المدح متعلقا بمجرد وجود صفات الكمال بل لابد ان يكون معه نفي - [01:07:07](#)

اتي النقص نعم الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك. نعم الخامسة لانه قال في اية المؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون وهؤلاء هم سادات الاولياء. نعم الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. يعني على ما رجحنا كون ترك الرقية

يعني قبل وجود سببها - [01:07:30](#)

نعم السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. نعم. السابعة عمق علم الصحابة رضي الله عنهم لمعرفاتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. نعم لذلك كل واحد منهم بحث عن عمل ما احد قال اه النسب ما احد - [01:07:59](#)

اذكار النسب ولا احد ذكر الحسن وانما ذهب فكرهم وبالهم الى العمل. قال صحبوا ولدوا عن الاسلام يعني عملوا الطاعات اكثر ولم يقع منهم الشرك ونحو ذلك. نعم الثامنة حرصهم على الخير. لانهم بحثوا عن او صافهم - [01:08:21](#)

نعم التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. بالكمية من حيث انهم اكثر من سوادم امة موسى والكيفية من حيث ان فيهم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. سبعين الف - [01:08:40](#)

يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هنا اه اجد نفسي مضطرا ان ان افيدكم بانه ثبت في مسند الامام احمد وغيره ان النبي صلى

الله عليه وسلم دعا ربه وتوسل الى الله - [01:09:01](#)

حتى استجاب الله دعاءه. فجعل مع كل الف سبعين الفا اذا امة التي تحقق التوحيد كثر ولله الحمد. فلا تيأس لا تقولن ايننا ذلك

السبعين الف لان العدد يصل الى اربع مليارات وتسع مئة مليون انسان ممن حقق التوحيد - [01:09:21](#)

وكن واحدا منهم نعم العاشرة فضيلة اصحاب موسى عليه السلام الحادية عشرة عرض الامم عليه صلى الله عليه وسلم الثانية عشرة

ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. الثالثة ان كل امة تحشر وحدها مع - [01:09:43](#)

فيها هذا في آاه في زمن من ازمنا الحشر لان الحشر يعني ليست على صورة واحدة. الناس يخرجون من قبورهم فماذا يحصل بعد

الخروج من القبور؟ يتصنف كل صنف مع صنفه - [01:10:07](#)

ثم بعد التصنيف بعد التصنيف كل امة تجتمع الى بعضها كل امة تجتمع الى بعضها مع التصنيف يعني علماء امة الاسلام مع بعض

يليه صلحاء امة الاسلام شهداء امة الاسلام - [01:10:31](#)

يليه الصوامون وهكذا ثم يكون من ضمن هؤلاء مثلا فساق الملة الطبايين مع الطبايين اذا تصنيف موجود لكن في زمن من الازمنة.

نعم الثالثة عشرة قلة من استجاب للانبيا الرابعة عشرة ان من قلة من استجاب لبعض الانبياء - [01:10:54](#)

والا فبعض الانبياء اتباعهم كثر مثل ادم عليه السلام ادم عليه السلام نبي واتباعه مئة الف سنة كلهم كانوا من ذريته على طريقته نعم

الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد ياتي وحده. نعم. الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم - [01:11:21](#)

اغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. لان العبرة بالحق وليس العبرة بالخلق نعم السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى.

الرخصة في الرقية من العين والحمى يعني على وجه الكمال - [01:11:46](#)

نعم السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا. فعلم ان الحديث فالاول لا يخالف الثاني

كيف الحديث الاول لا يخالف الثاني - [01:12:05](#)

لهذا لا يتأتى الا اذا قلنا ان لا رقية الا من عين وحمى فهو ارتقى لا يخالف حديث لا يسترقون معناه ان هو ما طلب انما رقى نفسه لكن

الحديث فيه ارتقيت يعني طلبت الرقية - [01:12:23](#)

وعلى كل حال فلا شك ان الحديث يدل على عمق علم السلف لان حسيننا استدل بحديث وسعيد ابن جبير استدل بحديث الحديث

الاول لا يخالف الحديث الثاني على التوجيهنا الذي ذكرناه - [01:12:43](#)

نعم الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه لان مدح الانسان بما ليس فيه يساوي ذمه بما ليس فيه وكلاهما زور

وكلاهما زور. فان كنت مادحا ولا بد فقل احسبه - [01:13:00](#)

على ذلك واحسبه كذلك. نعم التاسعة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم انت منهم عالم من اعلام النبوة. لان عكاشة رضي الله تعالى

عنه توفي في غزوات آآ قتال المرتدين شهيدا - [01:13:22](#)

فكان ذلك علم من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام. نعم. العشرون فضيلة عكاشة رضي الله عنه الحادية والعشرون استعمال

المعاريض. لانه لم يقل انت لا تستحق الثاني اللي قال ادعوا الله لي ايضا ما قال انت ما تستحق - [01:13:40](#)

وفي بعض الروايات انه كان منافق ما قال له انت منافق وانما قال سبقك بها عكاشة ففيه دلالة على فضل استعمال المعاريض. نعم

الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم من حيث تعامله مع طلابه - [01:14:01](#)

واصحابه بهذه الطريقة الحسنة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الاية وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [01:14:19](#)

وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الرباء. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول صلى الله عليه

وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه - [01:14:44](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه به شيئا دخل النار. هذا الباب باب الخوف

من الشرك والباب الذي بعده باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [01:15:04](#)

اوردهما بعد باب فضل من حقق التوحيد للدلالة على ان من اوصاف المحققين خوفهم من الشرك وحرصهم على الدعوة الى التوحيد هذا وجه مناسبة الاتيان بباب الخوف من الشرك. اذا - [01:15:24](#)

من اوصاف المحققين للتوحيد خوفهم من الشرك ودعاؤهم الى التوحيد ودعوتهم الناس الى التوحيد انت تحقق التوحيد لابد ان تدعو الناس انت تحقق التوحيد لابد ان تخاف من الشرك - [01:15:48](#)

قوله باب الخوف من الشرك الخوف من الشرك يكون من وجهين الوجه الاول الخوف من ظهوره الخوف من ظهوره وبغض هذا الظهور فهذا من علامات محقق التوحيد فانهم لا يحبون ظهور الشرك - [01:16:08](#)

ولا ظهور المشركين والثاني باب الخوف من الشرك الخوف من الوقوع فيه الخوف من الوقوع فيه وذلك لكثرة حبال الشيطان الشركية وذلك لكثرة حبال الشيطان الشركية ولما كان الشيطان حباله الشركية كثيرة - [01:16:35](#)

فانت تقول في اذكار الصباح والمساء اعوذ بك من شر الشيطان وشركه او وشركه ها هذا امر خطير وفي قوله باب الخوف من الشرك اورد ايتين وثلاثة احاديث الاية الاولى اية النساء التي وردت مرتين - [01:17:15](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيجب على المسلم ان يخاف من الشرك لماذا؟ لان الشرك غير داخل في المغفرة الشرك غير داخل في المغفرة - [01:17:48](#)

وما دون ذلك فانه تحت المشيئة وقوله ان الله لا يغفر نفي ان يشرك به وان وما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر والمعنى لا يغفر شركا به ممول بالمصدر والمعنى - [01:18:13](#)

لا يغفر شركا به نكرة فعلى هذا التفسير لا يغفر الشرك لا الاكبر ولا الاصغر فان قال قائل فمن مات من المسلمين وعنده شرك اصغر فماذا يحصل له قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [01:18:45](#)

يدخل النار ويعذب ولا بد بقدر شركه الاصغر ثم ينظر الى مآله فيخرج الى الجنة اذا الشرك الاصغر غير داخل تحت المشيئة عند شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو وجه استدلاله واضح - [01:19:10](#)

لانه اول الفعل ان وما بعده من الفعل المضارع بايش بالمصدر نكرة بل معنى لا يغفر شركا يعني اي نوع من الشرك لكن جمهور العلماء يقولون ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:19:36](#)

ان وما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر المعرف المعنى لا يغفر الشرك والالف واللام فيه للعهد اي لا يغفر شرك المشركين. وهو عبادة غير الله وهذا المعنى هو قول الجمهور - [01:19:55](#)

وهو الصواب ان الله لا يغفر الشرك لا يغفر الشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما دون ذلك اي ما دون عبادة غير الله ما دون الكفر الاكبر ما دون النفاق الاكبر - [01:20:18](#)

لمن يشاء فهو تحت المشيئة كما جاء في حديث عتبان آ او عبادة ابن الصامت قال ان شاء عذبه وان شاء ادخله النار اذا الاية واضحة في وجوب الخوف من الشرك. لماذا يجب ان نخاف من الشرك؟ لانه - [01:20:39](#)

لا يدخل تحت مشيئة المغفرة لا يدخل تحت المغفرة واما اية سورة ابراهيم في قول الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واجنبني وبني ان نعبد مين اللي كسر الاصنام - [01:21:06](#)

بالعراق ابراهيم عليه السلام اذا كان مكسر الاصنام ابراهيم عليه السلام يخاف من عبادة الاصنام وعلى ذريته ويدعو الله يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. فلماذا لا نخاف نحن اذا يجب ان نخاف نحن - [01:21:30](#)

وهذا الخوف الذي هو واجب ومن علامات تحقيق التوحيد كون الانسان يخاف من الشرك معناه انه كمل التوحيد واجنبني وبني ان نعبد الاصنام من من هذه الامة قد اكمل التوحيد - [01:21:53](#)

بعد النبي صلى الله عليه وسلم من ابو بكر صح الصديق رقم واحد من المحققين ولا لا؟ يقينا ماذا علمه النبي صلى الله عليه وسلم؟ علمه بما دعا به ابراهيم - [01:22:16](#)

قال قل في دبر الصلاة يعني قبل ما تسلم. اللهم اني اعوذ بك نشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم الله اكبر الى هذه الدرجة الى

هذه الدرجة اذا - 01:22:33

ابراهيم الخليل يدعو الله ان يجنبه الشرك لعظم الشرك لوجود الخوف من الشرك عنده هو امام الحنفاء ويخاف من الشرك واما الاحاديث فالحديث الاول ظهر اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاكبر - 01:22:50

وكلمة او صيغة اخوف ما اخاف كيف نفسرها اشد شيء اخافه عليكم اعظم شيء اخافه عليكم الشرك الاصغر في ايراد المصنف لحديث الشرك الاصغر دلالة على ان من وقع في الشرك الاصغر لم يحقق التوحيد - 01:23:15

واضح هذا ولا لا قطعاً من وقع في الشرك الاصغر لم يحقق التوحيد ولذلك انتبه لا تقل لولا الله وانا لا تقل لولا الله وفلان هذا نوع من انواع الشرك الاصل - 01:23:46

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء لما تسأل العلماء ما هو الشرك الاصغر يعرفون الشرك الاصغر بتعريف منطقي والنبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشرك الاصغر فعرفه بطريقة نبوية - 01:24:07

شو الفرق بين الطريقة النبوية والطريقة المنطقية طريقة المنطقية تعريف الشيء بالجنس والنوع يقول له ما الانسان؟ يقول حيوان ناطق الطريق النبوية تعريف الشيء بذكر مفرداته او بالاشارة اليه او بذكر اوصافه - 01:24:35

هذه طريقة القرآن والسنة انتوا شنو تبون كيفكم عاد لو لو تقرأ في القرآن ما معنى الانسان؟ يا بني ادم ما معنى الانسان؟ انا وانت تعريف ذكر الافراد ما معنى الانسان - 01:25:01

الذي يعقل ويبصر ويتكلم تعريف بالوصف هذا الموجود في القرآن لو قيل لك الشرك الاصغر ما هو؟ تقول من من مفرداته الرياء من مفردات السمعة من المفردات الرياء من مفردات السمعة - 01:25:24

من مفرداته شرك الالفاظ ما شاء الله وشأ فلان لولا الله وفلان اذا الشرك الاصغر له مفردات عدة قد تكون قولية قد تكون قلبية قد تكون عملية لكن ذكر الشيخ السعدي - 01:25:50

لشرك الاصغر تعريفاً منطقياً بقوله كل ما سماه الشارع شركاً وهو يوصل الى الشرك الاكبر وهذا تعريف صحيح وهو سبب للشرك الاكبر طيب ما معنى الرياء؟ الرياء فسرته النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:18

كما في مسند الامام احمد باسناد صحيح قال يقوم الرجل الى صلاته فيزينها لما يرى من نظر الناس اليه ها عرف الرياء بتزيين العمل للناس اصل العمل لله لكن زينته للناس - 01:26:45

فهو يصلي لله لكن زينته للناس. لكن لو صلى للناس هذا شرك اكبر فرق بين الامرين انتبه فرق بين الامرين يقرأ القرآن لله عز وجل لكن يزين صوته عشان الناس يمدحونه فهذا رياء شرك اصغر - 01:27:08

لكن لو قرأ القرآن لاجل الدنيا وقع في الشرك الاكبر فرق بين الامرين انتبهوا قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. اذا دل على ان وجوب الخوف من الشرك وفي حديث ابن مسعود من مات وهو يدعو لله ندا - 01:27:30

دخل النار فيه دلالة على ان الشرك سبب موجب لدخول النار. ولا بد الشرك سبب موجب لدخول النار ولا بد فيجب الخوف منه وحديث جابر عند مسلم من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة - 01:27:54

فضل التوحيد ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار وجوب الخوف من الشرك ومن لقيه يشرك به شيئاً نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك - 01:28:22

الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه من من الشرك يعني من صور الشرك ان صور الشرك كثيرة نعم الثالثة انه من الشرك الاصغر. نعم الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين. لماذا اخوف ما يخاف على الصالحين - 01:28:46

اخوف ما يخاف على العلماء بيع العلم واخوف ما يخاف على العباد الرياء هذه احفظوها عني اخوف ما يخاف على العلماء ان يبيعوا العلم بعرض من الدنيا فيتركوه او يأولوه او يحرفوه - 01:29:11

واخوف ما يخاف على العباد الرياء ليش ابليس يأتي الى هؤلاء هكذا والى هؤلاء؟ لان العباد ما عندهم علم فيذل اقدمهم فيذل اقدمهم بالرياء والعلماء عندهم علم فلا يستطيع ان يدخل عليهم الرياء فماذا يفعل؟ الخبيث يزين لهم الدنيا - 01:29:35

تبههم زينتها فيغفلون عن العلم فيبيعونه اما بتركه او نبذه او تأويله او تحريفه نعم الخامسة قرب الجنة والنار. قرب الجنة والنار ما بين الانسان وبين الجنة والنار الا ان يموت. فان مات فقبه - [01:30:01](#)

هو روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ثم آآ المدة الزمنية التي يمكنها الانسان بينه وبين القيامة المدة البرزخية هذه لا يراها لا يراها حقيقة الا كما بين الظهر والعصر اذا بعث - [01:30:23](#)

او بين المغرب والعشاء اذا بعث نعم السادسة الجمع بين قريها في حديث واحد على عمل متقارب في الصورة. نعم. الجمع بين قريهما في حديث واحد قف بين عمل متقارب في الصورة - [01:30:45](#)

لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة لقيه يشرك به شيئا سورة واحدة هذا صلى وهذا صلى لكن هذا صلى لله وهذا صلى للقبر لاحظ هذا دعا وهذا دعا - [01:31:02](#)

هذا دعا الله وهذا دعا الميت هذا طاف وهذا طاف لله وهذا طاف للقبر هذا ذبح وهذا ذبح لله وهذا ذبح للميت للجن صورة متقاربة لكن الفرق والقصد اختلف - [01:31:19](#)

نعم السابعة ان من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال الاكل ينبغي على الانسان يدعو لذريته - [01:31:40](#)

لا اذكر الان اين قرأت فائدة عظيمة ولا اقول انا قلتها لاني اخشى ان اكون قرأتها في قوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فلا يزال في ذرية ابراهيم التوحيد الى قيام الساعة - [01:32:04](#)

فاذا اردت ان الله يبارك في ذريتك اكثر من هذا الدعاء نعم التاسعة اعتباره بحال الاكثر قوله ربي انهن اضلن كثيرا من الناس. الانسان لا ينبغي ان يغتر بعلم بنفسه - [01:32:22](#)

وبحال نفسي عليه ان يخاف عقلاء العالم وقعوا في الشرك. اذكاء العالم وقعوا في الشرك اكثر الناس واقعون في الشرك معناها انه حبايل الشرك ايش عظيمة كبيرة وكثيرة فالواجب الخوف منه كيف تفعل اذا مشيت في ارض كله مزروع القنابل؟ اتخاف ولا ما تخاف - [01:32:39](#)

قطعا تخاف. اين تضع قدمك؟ ستأخذ الف حساب فكذلك اذا مشيت في الدنيا فاعمل هكذا تنجو من حفر الشرك وقنابل الشرك نعم العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري. لان معنى لقي الله لا يشرك به شيئا يعني - [01:33:06](#)

قال لا اله الا الله ولقي الله يشرك به شيئا ما قال لا اله الا الله نعم الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك. الله اكبر. من سلم من الشرك - [01:33:31](#)

فانه محرم على النار اما ابتداء اذا حقق التوحيد واما انتهاء اذا لم يكن وحقق التوحيد نكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم تحقيق التوحيد - [01:33:47](#)

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اذا عندكم اسئلة في الموضوع تفضل واياك لا هذه هي الجاهليين كانوا هكذا يمكن تكون رقيته شرعية لكن وقع على صفة الرقية الجاهلية - [01:34:04](#)

ايش يدخل تحت هذا الحديث نعم تفضل يا ابو علي اي نعم طلب الرقية من الناس بدون سبب انت ينبغي ان ترقي نفسك صباحا مساء اذكار الصباح اذكار المساء اذكار النوم - [01:34:29](#)

ها تقرأ البقرة ما في بأس ما في بأس ابدأ تفضل - [01:34:59](#)